

الحمدُ لله حمدَ الشاكرين، الحمدُ لله بالإسلام والإيمان، والحمدُ لله بالقرآن،
والحمدُ لله على بلوغ أكثرِ رمضان، والحمدُ لله على الصحة والأمان.

فلك المحامد والمدائح كلها بخواطري وجوارحي ولساني
وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛
وعلى رسولك أفضل الصلوات والتسليم منك وأكمل الرضوان
أما بعد: فيا أيها المريدون رضوان الله: هذا هو شهرُكم قد تابعت ليليه
بإسراع، وقاربت رحلته على الإقلاع (وكأن كبدًا لم تظمًا، وكأن عينًا لم تسهر؛
فقد ذهب الظم وبقي الأجر)^(١).

لكن لنبادر آخر ساعاته قبل الانقضاء، فقد بقيت منها بقية لعلها أفضل
مما سلف، فاهتبل هذه الفرصة السانحة، فلعلك لا تدرُكها فيما بعد؛ فالله سَمَّاها
(أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ) وهاقد بقيت منها ساعات معدودات.

فإن كنت تلذت بساعات رَوحانية، وأجواء إيمانية فلتواصل هذه اللذة بعد
رمضان بقيام ولو دقائق قبل الفجر، أو قبل أن تنام، وتعود على حزب من القرآن،
ولا تنقص عن ختمة شهرية.

يا أيها المودعون لرمضان: من كرم ربنا بنا ورحمته لنا أن شرع لنا بعد ختام
شهرنا ثلاث مكافات ومكفرات، وإنهن لعبادات جليات، يزداد بها إيماننا،
ونكمل بها ما نقص من عبادتنا، وتتم بها علينا نعمة ربنا.

والمكافات الثلاث هن: زكاة الفطر، وصلاة العيد، وصوم ست من شوال.

فأما زكاة الفطر؛ فإنه لما كان صيامنا لا بد أن يعتريه النقص شرع الكريم الرحيم بنا ما يُسدّد نقصه ويكمّله، بهذه الزكاة الطعامية الختامية، التي هي طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين.

قال وكيع رحمه الله: زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدة السهو للصلاة^(١).

وإليكم الآن سبع مسائل لزكاة الفطر:

١. من أداها اليوم أو غداً فلا حرج، والأفضل دفعها بعد صلاة فجر العيد، والمتزوجون حديثاً قد ينسونها فذكروهم.

٢. يجوز أن تعطي الفقير الواحد فطرتين، فأكثر^(٢).

٣. لا تظنوا أنه لا يُزكى إلا بالأرز، بل يجوز الزكاة بالدقيق وبالمكرونة لأنها قوت.

٤. الأفضل أن يفرقها بنفسه مع أولاده ليستشعروا هذه الشعيرة العظيمة.

٥. العامل لو تبرع كفيلاً عنه فلا بأس، ويلزمه إعلامه لينويها.

٦. يجوز للفقير الغائب أن يوكل من يقبض ما يدفع له من زكاة؛ ليأخذها بعد

العيد^(٣). ولذا فجمعيات البر عندنا وكلاء في قبضها عن مستحقيها، يوزعونها

سائر السنة.

٧. إخراجها نقوداً بدل الطعام لا يُجزئ؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: مَنْ عَمِلَ

عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ. أي مردود. ولا ملام على الفقير أن يبيع زكاته

التي دفعها الأغنياء له؛ لأنه ملكها.

(١) تاريخ بغداد (٢٨٣/١٠)

(٢) تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام لابن باز (ص ١٩٨)

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة (٣١٨ / ٨)

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلاماً على النبي المصطفى، أما بعد:

فأما المكفّر والمكافأة الثالثة بعد رمضان فهي حضور صلاة العيد. فقد ذهب بعض العلماء أن من تخلف من الرجال عن صلاة العيد فهو آثم؛ قالوا: لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر النساء حتى الحيض، وذوات الخدور [الشواب] أن يشهدن العيد. والرجال أولى، ولو كانت فرض كفاية لكان الرجال قد قاموا بها^(١).

وإليكم سبع مسائل للعيد:

١. يُسْنُ الأكل قبل صلاة العيد تمراتٍ وترًا.
٢. يُشْرَعُ للنساء الخروج للمصلّى؛ ليشهدن الخير، ودعوة المسلمين^(٢).
٣. تُسْنُ مخالفة الطريق، بأن يذهب من طريق، ويأتي من آخر.
٤. احرص أن تبدأ الناس بتهنئتهم، قبل أن يهنئوك، ومن الحرمان تضييع فرصة الزيارات والمعائدات بحجة النوم، والزهد باللقاءات العائلية.. فإن صعبت الزيارة فالاتصال ورسائل الجوال تؤدي المطلوب، وتؤنس القلوب.
٥. إظهار الفرح بالعيد سنة تؤجر عليها، فبذلك فلتفرحوا.
٦. من السنة اجتماع الناس على الطعام في العيد. قال ابن تيمية: جمع الناس للطعام في العيدين وأيام التشريق سنة، وهو من شعائر الإسلام التي سنّها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-^(٣).
٧. من البدع تخصيص زيارة القبور يوم العيد: فهذا لا أصل له في السنة.

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٨٢/٢٤) والشرح الممتع على زاد المستقنع لابن عثيمين (١١٤/٥)

(٢) صحيح البخاري (٣٢٤) وصحيح مسلم (٨٩٠)

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٥/٢٩٨)

هذا ولنكن كلَّ جمعةٍ أكثرَ صلاةً على نبيِّنا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لنكونَ أكثرَ قرباً منه. فقد قَالَ: أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعَرِّضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً. رواه البيهقي وحسنه المنذري وابن حجر والألباني^(١).

- فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ.
 - اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ هُوَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، أَنْتَ أَهْلُ الشَّانِ وَالْمَجْدِ.
 - اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى بُلُوغِ رَمَضَانَ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْأَمَانِ، وَالْعَافِيَةِ فِي الْأَبْدَانِ.
 - اللَّهُمَّ اقْبَلْ مِنَّا الصِّيَامَ وَالْقِيَامَ، وَاعْفُ اللَّهُمَّ عَنِ التَّقْصِيرِ وَالْآثَامِ.
 - اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَالِنَا آخِرَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَاكَ.
 - اللَّهُمَّ انصُرْ إِخْوَانَنَا فِي غَزَاةٍ عَلَى الْيَهُودِ الْغَاصِبِينَ.
 - اللَّهُمَّ وَاكْفِنَا كَيْدَ مَنْ كَادَ بَنَاءَ، وَاحْفَظْ أَمْنَنَا وَإِيمَانَنَا، وَاحْفَظْ شَبَابَنَا وَبَنَاتِنَا وَأَعْرَاضَنَا وَمَجَاهِدِينَ وَمُرَاطِبِينَ.
 - اللَّهُمَّ وَفِّقْ إِمَامَنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا فِيهِ عِزُّ الْإِسْلَامِ وَصَلَاحُ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ خَيْراً عَلَى بَذْلِهِمْ لِرِعِيَّتِهِمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ.
- {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}